دراسة مقارنة للعلاقة بين الإيمان والعمل الصالح في القرآن والعهدين (الإنجيل والتوراة)

أ . م . د. جواد اسحاقيان درجة
عضو هيأة التدريس وأستاذ مساعد في كلية المعارف والفكر الإسلامي جامعة طهران
eshaghian.dorcheh@ut.ac.ir

م. م . عمار محمد علي خليل ابراهيم الكناني
ديوان الوقف الشيعي/ الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة
ammarnet7@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الإيمان، العمل الصالح، القرآن، التوراة، الانجيل.

كيفية اقتباس البحث

درجة، جواد اسحاقيان، عمار محمد علي خليل ابراهيم الكناني، دراسة مقارنة للعلاقة بين الإيمان والعمل الصالح في القرآن والعهدين (الإنجيل والتوراة)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

A comparative study of the relationship between faith and good deeds in the Qur'an and the two Testaments (the Gospel and the Torah.

Dr. Javad Ishaqian Daraja
Faculty member and assistant professor at the Faculty of Knowledge and Islamic Thought, University of Tehran

M.Sc. Ammar Muhammad Ali Khalil Ibrahim Al-Kanani
Shiite Endowment Office/General Secretariat of the Holy Shiite Shrines

Keywords : faith, good deeds, the Qur'an, the Torah, the Gospel.

How To Cite This Article
Daraja, Javad Ishaqian , Ammar Muhammad Ali Khalil Ibrahim Al-Kanani , A comparative study of the relationship between faith and good deeds in the Qur'an and the two Testaments (the Gospel and the Torah. ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

This comparative study deals with the relationship between faith and good deeds in the three heavenly books: the Holy Qur'an, the Gospel Testament, and the Torah. The study shows that these three books all emphasize the importance of faith and good deeds, but they differ in some details.

In the Holy Qur'an, faith is considered the basis of good deeds, and good deeds have no value without faith. The Qur'an emphasizes the importance of good deeds in all aspects of life, from worship to social transactions.

In the Gospel Testament, faith in Jesus Christ is considered the basis of salvation, and good deeds are the fruit of faith. The Gospel Testament emphasizes the importance of loving God and people.

In the Torah, faith in God and adherence to His law are considered the basis of good deeds. The Torah emphasizes the importance of justice and mercy.

Faith and good deeds are two interconnected concepts in all three heavenly books. Religion emphasizes the importance of faith and good deeds in achieving happiness in this world and the hereafter.

Comparative religion is an essential part of our daily lives, as it represents a means of transferring information and knowledge between individuals. By studying this science, we learn about the importance of understanding and analyzing information in the rest of the heavenly religions and their impact on shaping the culture of society and knowing and reviewing its origins. The study of religions plays a vital role in understanding and interpreting historical events. Through this science, testimonies and narratives that narrate past events are collected and analyzed, which helps us deduce facts and understand the temporal and social context of these events. Without these sciences, the interpretation of events may be distorted and the true concept may change. In the book Al-Mahasin by Al-Barqi, on the authority of Zurarah, on the authority of Abu Jaafar (peace be upon him), he said: If the servants were to stop when they were ignorant, they would not deny or disbelieve.

ملخص

تتناول هذه الدراسة المقارنة العلاقة بين الإيمان والعمل الصالح في الكتب السماوية الثلاثة: القرآن الكريم، والعهد الانجيل، والتوراة. وتُظهر الدراسة أنّ هذه الكتب الثلاثة تُؤكّد جميعها على أهمية الإيمان والعمل الصالح، لكنّها تختلف في بعض التفاصيل.

في القرآن الكريم يُعتبر الإيمان أساس العمل الصالح، ولا قيمة للعمل الصالح دون إيمان. ويُؤكّد القرآن على أهمية العمل الصالح في جميع جوانب الحياة، من العبادات إلى المعاملات الاجتماعية.

في العهد الانجيل يُعتبر الإيمان بيسوع المسيح أساس الخلاص، والعمل الصالح هو ثمرة الإيمان. ويُؤكّد العهد الانجيل على أهمية محبة الله والناس.

في التوراة يُعتبر الإيمان بالله والالتزام بشريعته أساس العمل الصالح. ويُؤكّد التوراة على أهمية العدل والرحمة.

أنّ الإيمان والعمل الصالح هما مفهومان مترابطان في جميع الكتب السماوية الثلاثة. ويُؤكّد الدين على أهمية الإيمان والعمل الصالح في تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

يعد علم مقارنة الاديان جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية، حيث اذ يمثل وسيلة لنقل المعلومات والمعارف بين الأفراد، ومن خلال دراسة هذا العلم، نتعرف على أهمية فهم وتحليل المعلومات في بقية الاديان السماوية وأثرها في تشكيل ثقافة المجتمع ومعرفة أصوله ومراجعته.

ان لدراسة الاديان دورًا حيويًا في فهم الأحداث التاريخية وتفسيرها، فمن خلال هذا العلم، يتم تجميع وتحليل الشهادات والروايات التي تروي الأحداث الماضية، مما يساعدنا على استنتاج الحقائق وفهم السياق الزمني والاجتماعي لهذه الأحداث، ومن دون هذه العلوم، قد يُشوه تفسير الأحداث وقد يتبدل المفهوم الحقيقي، وفي كتاب المحاسن للبرقي بسنده عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا.

المقدمة

انبرى العلماء والمفكرون وتابعيهم ليكون لهم السبق في ريادة علم مقارنة الاديان فكان الفضل الكبير لنتاجهم العلمي والفكري والعقائدي و القرآني والحديثي لتدوين أهم المواضيع التي تتعلق بعلم مقارنة الاديان من جهة ومن شتى مواضيعه من جهة اخرى. فكانت جهودهم مشكورة لرفد الامة الاسلامية بتلك العلوم و المعارف، ومن تلك المواضيع المهمة عن علم مقارنة الاديان.

كما يعد علم مقارنة الاديان جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية، حيث اذ يمثل وسيلة لنقل المعلومات والمعارف بين الأفراد، ومن خلال دراسة هذا العلم، نتعرف على أهمية فهم وتحليل المعلومات في بقية الاديان السماوية وأثرها في تشكيل ثقافة المجتمع ومعرفة أصوله ومراجعته.

ان لدراسة الاديان دورًا حيويًا في فهم الأحداث التاريخية وتفسيرها، فمن خلال هذا العلم، يتم تجميع وتحليل الشهادات والروايات التي تروي الأحداث الماضية، مما يساعدنا على استنتاج الحقائق وفهم السياق الزمني والاجتماعي لهذه الأحداث، ومن دون هذه العلوم، قد يُشوه تفسير الأحداث وقد يتبدل المفهوم الحقيقي، وفي كتاب المحاسن للبرقي بسنده عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا.

ولا نبخس جهودهم العلماء السابقين لهم كل الشكر والاحترام، الا ان الباحث اهتم بطرح تفصيل مهم حول علم مقارنة الاديان وكان الكلام حول الإيمان والعمل الصالح في القرآن الكريم والسنة النبوية، وايضا الكلام عن مفهوم الايمان والعمل الصالح وتحليلهما وكذلك العمل الصالح والإيمان في التوراة.

١.المفاهيم

١.١الإيمان في اللغة والاصطلاح

لفظ الإيمان يرجع إلى جذر أمن بعد تضعيف الهمزة فيكون أصل الفعل أمن أأمن بهمزتين لينت الثانية، فهو من الأمان والامان ضد الخوف أو هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الإيمان[١].

فكان مفهوم الإيمان مثار صراع ومحل اختلاف بين المتكلمين في حقيقته بين أن يكون معرفة الله بالقلب فقط أي التصديق وهو المعنى اللغوي، وإقراراً باللسان وعملا بالجوارح [٢].

١.٢ تعريف الإيمان والعمل الصالح في (الإسلام، المسيحية، اليهودية)

في الإسلام: الإيمان هو الإقرار والتصديق وإيمان أهل السماء والأرض لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمن بها ويزيد وينقص من جهة اليقين والتصديق والمؤمنون مستوون في الإيمان والتوحيد متفاضلون في الأعمال[٣].

ويقال: فلان مؤمن بالله وبالبعث، أي: مصدق بذلك، وقد اتفق أهل اللغة على أن الإيمان في اللغة هو التصديق[٤].

والعمل الصالح: هو المشروع، وهو: طاعة الله ورسوله، وهو: فعل الحسنات التي يكون الرجل به محسنا، وذلك قوله في الأعراف: وَرِيش وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ [٢٦] يعني العمل الصالح والعفاف، لأن العفيف مستور العورة وإن كان عاريا من الثياب، وأن الفاجر بادي العورة وإن كان كاسيا من الثياب [٦].

الإمام الباقر (عليه السلام): إن العمل الصالح يذهب إلى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له، ثم قرأ *وَمَن عَمِلَ صَٰلِحا فَلِأَنفُسِهِم يَمهَدُونَ ٤٤ [الروم: ٤٤]

١.٣ تعريف الإيمان والعمل الصالح في المسيحية:

النصرانية هي شريعة عيسي ، وهي دين جاء به عيسي من عند الله * مصدقاً لشريعة موسي كما أخبرنا القرآن الكريم قال تعالى : **وَمُصَدِّقا لِّمَا بَينَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّورَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيكُم وَجِئتُكُم بِـَٔايَة مِّن رَّبِّكُم فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ** ٥٠ [آل عمران: ٥٠]

وللإيمان في النصرانية تصور معقد والسبب هو ما أحدثت الانحرافات التي أدخلها بولس اليهودي على الإيمان بصورته الأولي صورة التوحيد الله تعالى إلى اتخاذ عيسي ابن الإله ! ثم التطور الذي حدث بعد ذلك في مجامع النصاري المتعاقبة.

١.٤ قيمة الإيمان في النصرانية

ويعد النصاري الإيمان عندهم بأنه : علاقة خاصة شخصية مع الله، وهذه العلاقة الشخصية يعدونها أمراً طبيعياً مبنياً على عقيدة الصلب والفداء فيقولون لأن أُجْرَة الخطية هي موت وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع رَبَّنَا[١١].

تلخص مارثا من بيت عنيا إيماننا بالمسيح:

قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، الآتِي إِلَى الْعَالَمِ»[١٢].

ويضيف الرسول بولس:

لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ[١٣].

هذه ليست سوى بعض البيانات التي نعتقد أنها صحيحة. لماذا نصدقها؟ ما الذي يجبرنا على التصديق؟ لا شيء أقل من الأدلة. يسوع نفسه أعطى الدليل الأساسي من خلال المعجزات التي قام بها[١٤].وكانت قيامته هي ذروة الدلائل[١٥]. لقد أعطانا شهود عيان شهادة جديرة بالثقة عن هذه العلامات الإعجازية: "وآياتٍ أُخر كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تُكتب في هذا الكتاب (الأنجيل).

وأما هذه فقد كُتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح أبن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياةٌ بأسمه"[١٦].

١.٥ تعريف الإيمان والعمل الصالح في اليهودية

للإيمان في العقيدة اليهودية مفهوم خاص مختلف عن غيرها من الأديان، ولعل السبب في ذلك أن العقيدة اليهودية لا تعرف الإله بتعريف خاص كالمسيحية، فيكفي من اليهودي أن يؤمن بإله واحد من غير تعريف لماهية هذا الإله ولا تحديد له. وعلى الرغم من أنا لا نجد تعريفاً محدداً لمعني الإيمان عند اليهود إلا أننا نجد ما يشير إلى ماهية الإيمان في كتاباتهم بعد صياغة معناه مما يعتقده اليهود، وإن كان الاختلاف في معناه واضحاً في مراحل اليهود المختلفة، فيعرف اليهود الإيمان بأنه الإيمان بمبادئ اليهودية الثلاثة عشر، والشخص اليهودي المؤمن هو المتبع لتعاليم التوراة والقابل ل أساسيات الإيمان الثلاثة عشر الميمونية[١٧].

فالمؤمن في عقيدة اليهود هو من يتبع التوراة، ويقبل بها وكذلك يتبع مبادئ الإيمان الثلاثة عشر التي وضعها موسي بن ميمون، وبها يحكم على الشخص بأنه مؤمن، ويعرف بعضهم إيموناه أو (الإيمان) في اليهودية، وهو المصطلح العبري الذي يترجم عادة إلى الإيمان بالله أو الثقة به، وهو : قناعة داخلية، شعور بالحقيقة التي لا يبلغها العقل[١٨] .

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ١

٢.موارد ذكر الإيمان في القرآن

ورد جذر آمن في القرآن الكريم ٩٥٠- مرة، وأبرز الاشتقاقات المستخدمة منه صيغة الفعل أمن بمختلف أحوالها ولواصقها ٣٨٠ مرة، والمتأمل في مختلف هذه السياقات يجد استحواذ بعض التراكيب على قسم كبير منها، فصيغة الذين آمنوا تكررت ٢٢٠ مرة صيغة النداء فيها يا أيها الذين آمنوا تتكرر ٨٩ مرة متضمنة الإرشاد والأمر والتوجيه للمؤمنين، وتكررت العبارة التقريرية إن الذين آمنوا ١٦ مرة وفيها بيان مصير المؤمنين وصفاتهم، وقد اقترن صالح العمل في هذا التركيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥١ مرة، وهي معظم ما اقترن به الإيمان مع العمل الصالح في صيغ أخرى التي بلغ مجموعها ٦٩ مرة).

هذه التكرارات إن دلت على شيء فإنما تدل على كون معظم الحديث عن الإيمان في القرآن إنما هو حديث عن المؤمنين سواء ورد بصيغة الاسم أو اسم الموصول المضاف إلى الفعل الماضي أو المضارع، فإضافة (أل) التعريف والعهد إلى اسم الفاعل المؤمنون – المؤمنين .. والأسماء الموصولة المضافة إلى فعل الإيمان الذين آمنوا الذي آمن .. تدل على أن وصف الإيمان علامة دالة على فئة معلومة بين الناس لها صفاتها وعلاماتها، وفي هذا دلالة على كون معنى الإيمان هو من الوضوح بمكان، ولعل هذا ما دعا معظم المفسرين إلى عدم التعليق على ألفاظ الإيمان الواردة في معظم الآيات اعتباراً لكون معناها في النص أوضح من أن يشرح، وحيثما وردت بعض التعليقات فلها ارتباط بما لحق مفهوم الإيمان من جدل كلامي استخدمت فيه بعض آيات القرآن، وكان الإمام الطبري في تفسيره أكثر من شرح ألفاظ الإيمان كمفردات فعد التصديق هو معنى الإيمان بمختلف صيغه: صدقوا، صدق، مصدق، مصدقون[١٩]وقد أرجعت كتب الوجوه والنظائر في القرآن الإيمان إلى أربعة وجوه وكلها ترتبط بالتصديق عموما أو تصديقا خاصا أو نفياً له، فالإيمان يرد في القرآن للدلالة على إقرار باللسان من غير تصديق أو التصديق بالسر والعلانية، أو التوحيد وصلته.

إما داعي الله فما عند الله خير له وإما رزق الله فإذا هو ذو أهل و مال ومعه دينه وحسبه، إن المال والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة[٢٠].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا أبوابا أربعة لا يصلح أولها الا بآخرها ضل أصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله

تبارك وتعالى أخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار وأخبرهم كيف يسلكون فقال وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى[٢١].

٢.١ تحليل مفهوم العمل الصالح والإيمان في القرآن الكريم

الإيمان اعتقاد القلب مع قول اللسان وعمل الجوارح، بل الإيمان بالقلوب والألسنة فأما الأعمال فإنما هي تقوى وبر وليست من الإيمان [٢٢].

حدثنا زيد بن الحباب، عن علي بن مسعدة، نا قتادة، نا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإسلام علانية، والإيمان في القلب» ثم يشير بيده إلى صدره: «التقوى هاهنا، التقوى هاهنا» [٢٣].

حدثنا أبو أسامة، ناعوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، قال: قال علي رضي الله عنه: «الإيمان يبدأ لمظة بيضاء في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت بياضا حتى يبيض القلب كله، وإن النفاق يبدأ لمظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق ازدادت حتى يسود القلب كله، والذي نفسي بيده لو شققتم عن قلب مؤمن وجدتموه أبيض القلب، ولو شققتم عن قلب منافق وجدتموه أسود القلب»[٢٤].

وفيما يتعلق بالآية الكريمة : مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ [الفتح: ٢٩] نقول يجب حل هذه المسألة بالقرآن الكريم نفسه، فإذا ما تدبر أهل الإيمان في القرآن الكريم وضح لهم بجلاء أن لفظ الرسول أطلق فقط على الأنبياء الكرام أو على الملائكة الذين يؤدون واجب الرسالة، إلا أن لفظ الرسول لم يطلق أبدا على أي كتاب، انظروا إلى الآيات التالية:

ورد على لسان نوح (ع): قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ [الأعراف: ٦١] .

وعلى لسان هود (ع): وقَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٧ [الأعراف: ٦٧] .

وعلى لسان موسى (ع): وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرۡعَوۡنُ إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠٤ [الأعراف: ١٠٤] .

وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ [الصف: ٥]

وعلى لسان المسيح عليه السلام: إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ [النساء: ١٧١] .

مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ [المائدة: ٧٥] (٣٢).

٢.٢ الإيمان في القرآن الكريم

ورد لفظ الإيمان ومشتقاته في (٨١١) موضعاً من القرآن الكريم، وفي هذا دلالة على أهمية هذا الأصل العظيم لقوله وَمَن يَكفُر بِٱلإِيمَٰنِ فَقَد حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي ٱلأَٰخِرَةِ مِنَ ٱلخَٰسِرِينَ [المائدة: ٥] .

وقد جاء هذا اللفظ في السياق القرآني في صور ومعانٍ متعددة، يمكن حصرها في خمس حالات، هي:

الحالة الأولى: ورد فيها الإيمان في (٧٨١) موضعاً: أنه قول وعمل، وهو الإيمان الشرعي

الحالة الثانية: ذكر فيها الإيمان بمعنى الإيمان ببعض الكتاب والكفر بالبعض الآخر، وهذا حال أهل الكتاب، وخاصة اليهود، جاء ذلك في (١١) موضعاً.

الحالة الثالثة: ورد فيها الإيمان بمعنى ادعاء الإيمان باللسان مع عدم ثبوته في القلب، وهذا حال المنافقين، جاء ذلك في (١٠) مواضع.

الحالة الرابعة: ذكر فيها الإيمان بمعنى التشريك في الإيمان بالله (جل ذكره) باتخاذ الأنداد معه، وهذا حال المشركين، جاء ذلك في (٦) مواضع،

الحالة الخامسة: ورد فيها الإيمان بمعنى التصديق الخبري، وذلك في (٣) مواضع.

وهكذا.. فما عدا الحالة الأولى، فإن الإيمان في الحالات الثانية والثالثة والرابعة ذكر في القرآن على وجه الذم؛ لأنه ليس الإيمان الشرعي المطلوب، بل هو مجرد ادعاء، أو اتباع الهوى وتحريف الكلم عن مواضعه، أو اتخاذ الأنداد والشركاء مع الله (جل ذكره) .

أما الحالة الخامسة: فلا علاقة لها بمفهوم الإيمان الشرعي الذي هو نقيض الكفر والشرك والنفاق، حيث ورد فيها لفظ الإيمان بمعنى التصديق الخبري.

وقد وصف الله تعالى عباده المؤمنين بالإيمان به في كثير من المواضع، يقول عز من قائل: وَبِٱلأَٰخِرَةِ هُم يُوقِنُونَ ٤ [البقرة: ٤]

أما عن منزلته من أركان الإيمان؛ فهو الركن السادس منها، والأدلة على ركنيته كثيرة، منها قوله تعالى۞ لَّيسَ ٱلبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُم قِبَلَ ٱلمَشرِقِ وَٱلمَغرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلبِرَّ مَن ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱليَومِ ٱلأَٰخِرِ وَٱلمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّنَ [البقرة: ١٧٧] (٣٦).

٢.٣ ذكر العمل الصالح في القرآن

يتواتر الحديث عن عمل الإنسان في القرآن، فقد ورد جذر (صلح) ١٨٠ مرة فورد جذر (عمل) ٣٦٠ مرة، كما تواتر الحديث عن الصلاح، ، واقترن جذر صلح وجذر عمل ٩٣ مرة، فيما اقترنت جذور الأفعال الثلاثة آمن وعمل وصلح ٨٨ مرة، وهي معظم ما اقترن به الإيمان مع

العمل الصالح بصيغته الصريحة في صيغ أخرى التي بلغ مجموعها ٦٩ مرة ما يحمل دلالة مؤكدة على ارتباط الإيمان بالعمل الموصوف بالصالح، وقد اقترن العمل الصالح في هذا التركيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥١ مرة، ، ونجد تفاصل الصالحات من الأعمال في مجموع الأوامر الإلهية التي نودي المؤمنون لفعلها والتي وردت بصيغة يا أيها الذين آمنوا وقد تكررت هذه الصيغة ٨٩ مرة متضمنة الإرشاد والأمر والتوجيه للمؤمنين(٣٧).

بعد اكتمال الصورة العامة لمفهوم العمل الصالح في القرآن ومفهوم الإيمان ، تحاول أن تستخلص معطيات تدل عليها هو علامة على الربط بين هذه الثانية وبين نجاح استخلاف الإنسان في الأرض، فالاستخلاف والتمكين في الأرض انما جاء الوعد به لمن جمع بين العمل الصالح، والإيمان ففيهما تكمن معالم النجاح.

لمعنى الإيمان الذي أوضحنا اقترن الإيمان في القرآن بالعمل لأن الإيمان علم وأم والعمل بناء، ولا غناء للأم ما لم يكن بناء، كما لا بناء ما لم يكن له أس، فإذا حقهما أن يتلازما لذا قرن بينهما (٣٨).

وباقتران الإيمان بالعمل يتحقق المعنى الشرعي للإيمان الذي هو اسم لثلاثة أشياء: علم بالشيء وإقرار به وعمل بمقتضاه(٣٩).

وصار بذلك اسماً لشريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كالإسلام(٤٠).

٣.دراسة الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وأقوال الائمة المعصومين (ع)التي تشير إلى أهمية العمل الصالح والإيمان

لا يقوم إيمان العبد إلا بها: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره قال تعالى: قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ [البقرة: ١٣٦] يعنى بذلك جل ثناؤه: قولوا أيها المؤمنون لهؤلاء اليهود والنصارى الذين قالوا لكم: كونوا هودا أو نصارى تهتدوا -: {آمنا بالله}. أي: صدقنا، وقد دللنا فيما مضى على أن معنى الإيمان التصديق(٤٢).

أُمِرَ الرسولُ عليه السلام بأن يخبِرَ عن نفسِهِ ومتابعيهِ بالإيمان والقرآن، وإنْ كان منزَّلًا عليهِ خاصةً، لكنَّ نزولَهُ عليهِ لمَّا كان لتبليغِهِ إليهم صحَّ نسبته إليهم أيضًا، وأيضًا المنسوبُ إلى واحدٍ منَ الجمعِ قد ينسَبُ إليهم.

ويجوزُ أن يكونَ مأمورًا بأن يتكلَّم على طريقةِ التواضعِ إرشادًا لهُ عليه السلام إلى أدبِ المحاورَةِ»(٤٣).

فمن كفر بنبي من الأنبياء فقد كفر بسائر الأنبياء، لأن الإيمان بسائر الأنبياء واجب، فمن رد نبوة نبي للحسد أو العصبية أو التشهي، تبين أن إيمانه بمن آمن به من الأنبياء ليس إيمانا شرعيا، إنما هو عن غرض وهوى وعصبية»(٤٤).

قال مقاتل بن سليمان: {ومِنَ الأَعْرابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ} يعني: يُصَدِّق بالله أنّه واحِدٌ لا شريك له، {واليَوْمِ الآخِرِ} يعني: يُصَدِّق بالتوحيد، وبالبعث الذي فيه جزاء الأعمال، {ويَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ} في سبيل الله {قُرُباتٍ عِنْدَ اللَّهِ}»(٤٥).

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ١٥ [الحجرات: ١٥] إيماناً خالصاً هو الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم إيماناً لا ريب فيه، من الرّيبة وهو الشّك والتّهمة؛ أي: لم يشكّوا في دينهم أو يتّهموا أحداً، وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَ والجهاد هو محاربة العدو لإعلاء كلمة الله تعالى ونصر دينه ويكون بالأموال والأنفس، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في إيمانهم ودعواهم. الصادقون: جملة اسمية تدل على ثبوت صدق إيمانهم (٤٧).

والحق القرآن ولا يكونوا قرأ رويس عن يعقوب «ولا تكونوا» بالتاء كالذين أوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى فطال عليهم الأمد وهو الزمان. وقال ابن قتيبة: الأمد: الغاية. والمعنى: أنه بعد عهدهم بالأنبياء والصالحين فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وهم الذين لم يؤمنوا بعيسى ومحمد عليهما السلام اعلموا أن الله يحي الأرض بعد موتها أي يخرج منها النبات بعد يبسها، فكذلك يقدر على إحياء الأموات قد بينا لكم الآيات الدالة على وحدانيته وقدرته لعلكم تعقلون أي لكي تتأملوا(٤٨).

٣.١ الاحاديث النبوية وأقوال الائمة المعصومين (ع)

أخبرنا محمد قال أخبرنا أبو أحمد قال حدثنا محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يغظ أخاه في الحياء فقال الحياء من الإيمان(٤٩).

الإمام علي (عليه السلام): الإيمان أصل الحق، والحق سبيل الهدى، وسيفه جامع الحلية، قديم العدة، الدنيا مضماره(٥٠)

وعنه (عليه السلام): بالإيمان يستدل على الصالحات وبالصالحات يستدل على الإيمان، وبالإيمان يعمر العلم(٥١).

عن علي بن مهزيار: عن علي بن النعمان، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يقول: إن العمل الصالح ليذهب إلى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له. ثم قرأ: " وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلأنفسهم يمهدون(٥٢).

اللهم إليك أسلمت نفسي، وإليك ألجأت ظهري، وإليك وجهت وجهي، وإليك فوضت أمري. اللهم احفظني بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومن قبلي، وادفع عني بحولك وقوتك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك(٥٣).

الإمام علي (عليه السلام): مامن مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحما له إلا كتب الله له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة (٥٤).

٣.٢ تقديم أمثلة من حياة الأنبياء والائمة المعصومين لتوضيح العلاقة بين العمل الصالح والإيمان

إيمان الملائكة ثابت لا يزيد ولا ينقص، وأما البشر فهم درجات متفاوتة، فإيمان الأنبياء والرسل أعلى من غيرهم، وإيمان الصحابة أعلى من إيمان غيرهم، وإيمان الصالحين المتقين ليس كإيمان الفاسقين وهذا التفاوت العظيم بحسب ما في القلب من العلم بالله وأسمائه وصفاته وأعرف الخلق بالله أشدهم حباً له ولهذا كانت الأنبياء والرسل أعظم الناس حباً لله، وتعظيماً له، وإيماناً به، وعبادة له ومحبة الله لذاته وإحسانه وجماله وجلاله أصل العبادة وكلما قوي العلم بالله قوي الإيمان بالله، ثم قويت المحبة، وكلما قويت المحبة كانت الطاعة أتم، والتعظيم أوفر، والأنس بالله أكمل قال الله تعالى: تِلكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلنَا بَعضَهُم عَلَىٰ بَعض مِّنهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعضَهُم دَرَجَٰت [البقرة: ٢٥٣]

فنوح عليه السلام دعا على الكفار فأغرقهم الله جميعاً بالماء كما قال سبحانه﴿ **كَذَّبَت قَبلَهُم قَومُ نُوح فَكَذَّبُواْ عَبدَنَا وَقَالُواْ مَجنُون وَٱزدُجِرَ ٩ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغلُوب فَٱنتَصِر ١٠ فَفَتَحنَآ أَبوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآء مُّنهَمِر ١١ وَفَجَّرنَا ٱلأَرضَ عُيُونا فَٱلتَقَى ٱلمَآءُ عَلَىٰٓ أَمر قَد قُدِرَ** [القمر: ٩-١٢]

وهود عليه السلام دعا ربه فأهلك قومه الكفار عاداً بالريح كما قال سبحانه: وَأَمَّا عَاد فَأُهلِكُواْ بِرِيح صَرصَرٍ عَاتِيَة [الحاقة: ٦]

وصالح عليه السلام دعا ربه فأهلك قومه الكفار ثموداً بالصيحة كما قال سبحانه: **فَلَمَّا جَآءَ أَمرُنَا نَجَّينَا صَٰلِحا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحمَة مِّنَّا وَمِن خِزيِ يَومِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلقَوِيُّ ٱلعَزِيزُ ٦٦ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيحَةُ فَأَصبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِم جَٰثِمِينَ ٦٧ كَأَن لَّم يَغنَواْ فِيهَآ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُم أَلَا بُعدا لِّثَمُودَ** ٦٨ [هود: ٦٦-٦٨] .

وإبراهيم عليه السلام دعا ربه فأنجاه من النار والكفار كما قال سبحانه: قُلنَا يَٰنَارُ كُونِي بَردا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبرَٰهِيمَ [الأنبياء: ٦٩]

ولوط عليه السلام دعا ربه فقلب على الكفار ديارهم كما قال سبحانه: **فَلَمَّا جَآءَ أَمرُنَا جَعَلنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمطَرنَا عَلَيهَا حِجَارَة مِّن سِجِّيل مَّنضُود** [هود: ٨٢]

وشعيب عليه السلام دعا ربه فأهلك قومه الكفار بالصيحة كما قال سبحانه: **وَلَمَّا جَآءَ أَمرُنَا نَجَّينَا شُعَيبا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحمَة مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيحَةُ فَأَصبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِم جَٰثِمِينَ** [هود٩٤] .

وموسى عليه السلام دعا ربه فأهلك فرعون وجنوده وأغرقهم بالماء كما قال سبحانه: **وَفِي مُوسَىٰٓ إِذ أَرسَلنَٰهُ إِلَىٰ فِرعَونَ بِسُلطَٰن مُّبِين ٣٨ فَتَوَلَّىٰ بِرُكنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَو مَجنُون ٣٩ فَأَخَذنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذنَٰهُم فِي ٱليَمِّ وَهُوَ مُلِيم ٤٠ سجى** [الذاريات: ٣٨-٤٠] هذه قوة الإيمان في الدعاء العام بعد إنذار الكفار.

٤.مفهوم الايمان والعمل الصالح وتحليلهما

العمل الظاهر جزء من الإيمان، فهو داخل في مسمّاه وركن فيه لا يقوم الإيمان إلا به، وهو مقتضى عمل القلب ولازمه، فالعمل الظاهر لازم للعمل الباطن، فوجوده وجود للباطن، وانتفاؤه انتفاء للباطن.

عن الحارث ، قال: أتيت عليا عليه السلام ، فقلت: يا أمير المؤمنين ، ما الإيمان؟ فسره لي ، قال: فقال: " يا حارث إن الإيمان شيء على أربع دعائم: على الصبر ، واليقين ، والعدل ، والجهاد ، قال: قلت: فعلام بني الصبر؟ قال: بني الصبر على أربع شعب: على الشوق ، والشفق ، والزهد ، والترقب ، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات.

قال: فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر رغم أنف المنافق ، ومن صبر في المواطن قضى الذي عليه ، ومن غضب لله وشنأ الفاسقين غضب الله عز وجل له .(٦٣)

عبد الرحمن، قال: نا إبراهيم، قال: ثنا آدم، قال: نا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: **ٱستَمسَكَ بِٱلعُروَةِ ٱلوُثقَىٰ** [البقرة: ٢٥٦] قال: (يعني الإيمان)(٦٥).

وعن الزبير ، قال: قال ابن مسعود: «إنا أوتينا الإيمان ، ثم أوتينا القرآن ، وسيجيء بعدكم أقوام يؤتون القرآن ولا يؤتون الإيمان»(٦٦).

قال ابن منده: "ذكرُ الأبواب والشعب التي قالها النبي –صلى الله عليه وسلم– إنها الإيمان، وإنها قول باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان التي علّمهن جبريل –عليه السلام– الصحابة، وكذلك روي عنه من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وبيّن المصطفى مجملها"... ثم قال: "ثم أفعال سائر الجوارح من الطاعات والواجبات التي بُني عليها الإسلام، أولها إتمام الطهارات كما أمر الله عز وجل، ثم الصلوات الخمس، وصوم شهر رمضان، والزكاة على ما بيّنه الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم حج البيت من استطاع إليه سبيلًا. وترك الصلاة كفر، وكذلك جحود الصوم والزكاة والحج. والجهاد فرض على كفاية مع البر والفاجر، وسائر أعمال التطوع التي يستحق بفعلها اسم زيادة الإيمان، والأفعال المنهي عنها التي بفعلها يستحق نقصان الإيمان(٦٧).

لكن المراد بالعمل الذي ينتفي الإيمان بانتفائه: جنس العمل الصالح، لا أفرادُه، فإنّ المؤمن قد يترك أعمالًا كثيرة مفروضة ويبقى مؤمنًا، فإن ترك العمل كلّه زال عنه مطلق الإيمان، لأنّه ترك جنس العمل، وتركُ جنس العمل مسقط لأصل الإيمان.

٤.١ دور العمل في زيادة الايمان في ضوء القرآن

يُعتبر الإيمانُ بالله عزّ وجلّ والعملُ الصالح شرطين لنيل كمال الإنسان وسعادته. واقترن ذكرهما وجرى التركيز على تلازمهما في الكثير من الآيات القرآنيّة، والعديد من الروايات الشريفة.

وورد عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أنّه قَالَ: إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا أبوابا أربعة لا يصلح أولها الا بآخرها ضل أصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تبارك وتعالى أخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار وأخبرهم كيف يسلكون فقال وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى(٦٨).

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن غالب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقورا عند الهزاهز، صبورا عند البلاء، شكورا عند الرخاء قانعا بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة، إن العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل أمير جنوده، والرفق أخوه، والبر(٦٩).

ويُطلَق العمل الصالح في المصطلح القرآنيّ على العمل الطيّب والصالح في نفسه، الذي يقوم به الفرد بنيّة التقرّب إلى الله ونيل رضاه، فمثل هذا العمل هو الذي يرتقي بالإنسان، ويتسلّق به سُلَّم الكمال، ويسمّى هذا العمل في الثقافة الإسلاميّة والقرآنيّة "عبادة".

ولا تُطلق العبادة على الصلاة والصيام والحجّ وما شابهها فقط، بل إنَّ كلّ عمل صالح وحَسَنٍ في ذاته ويُفعل بنيّة نيل رضى الله، سيكون عبادة، كما ورد عن أبي عبد الله عليه السلام حيث قال: "مِن أشدّ ما فرض الله على خلقه ذِكرُ الله كثيرًا، ثمَّ قال: لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، وإن كان منه، ولكنّ ذكر الله عند ما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها (٧٠)

إنّ الإيمان الكامل هو الذي يكون القلب معه لله وحده دون سواه، فتكون جميع تحرّكات هذا الإنسان إلهيّة، وعندها يصبح في أعلى درجات الاستعداد لاستقبال ألطاف الحقّ ومواهبه السنيّة. أمّا الوسيلة الفضلى لنيل هذه الدرجة من الإيمان وتعميقها وترسيخها في القلب، فهي العمل الصّالح **وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ** [طه: ٧٥] . والسؤال هنا: ما هذه الأعمال المقرّبة إلى الله والهادية إليه؟

٤.٢ أثر الذنوب في هدم الايمان في نظر القرآن

إنَّ العمل الصالح ينسجم مع جوهر الإيمان، ويؤدّي إلى توطيده، وفي المقابل يؤدّي ارتكاب الذنوب والمعاصي إلى تبعيّة للشيطان، والابتعاد عن الله، والإعراض عنه. فبمجرّد إعراض الإنسان عن الله، يتغيّر مساره، ومع أوّل ذنب وإعراضٍ عن الله، يكون الإنسان قد انزلق خطوة واحدة، يليه الذنب الثاني والخطوة الثانية، وهكذا كلّما استمرّ الإنسان بالذنب والمعصية، يزداد الانحدار. وإذا ما تحوّل الذنب إلى مَلَكة، سيكون في حالة سقوط وانحدار دائم نحو جهنّم وأسفل السافلين، إلّا أن تدركه بارقةٌ ويناله توفيق، فيرجع إلى الله، وتشمله التوبة. على أيّ حال، مثلما أنّ العمل الصالح ينمّي الإيمان، فإنّ الذنب يُضعفه ويمهّد الأرضيّة للكفر.

إنّ الإنسان لا يقع فجأة، ودون مبرّر، في الكفر بعد الإيمان، وإنّما الذنب هو الذي يمهّد لذلك تدريجيًّا. وهنالك موارد في القرآن الكريم تصرّح بأنّ الذين سقطوا بالكفر والنفاق إنّما كان سقوطهم نتيجة لارتكاب الذنب ﴿ **وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضۡلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ٧٦ فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ** ٧٧ [التوبة: ٧٥-٧٧] . فهنا يصرّح تعالى بأنّ النفاق إنّما ظهر في قلوب هؤلاء بسبب نكثهم للعهد، ونقضهم للميثاق الذي واثقوا به الله سبحانه وتعالى، وبسبب أكاذيبهم.

ويقول تعالى في آية أُخرى: **ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَستَهزِءُونَ** ١٠ سجى [الروم: ١٠] ، فنهاية الذنب وارتكاب المعصية تكذيبُ آيات الله والاستهزاءُ بها. والذين يرتكبون الذنب تلو الذنب ولم يتوبوا.

٥.العمل الصالح والإيمان في التوراة

قال الإمام عليه السلام: (وإذا قيل) لهؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم: **ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ** [البقرة: ٩١] على محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام والفرائض والاحكام.

قَالُواْ نُؤمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَينَا وهو التوراة وَيَكفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُ يعني ما سواه لا يؤمنون به (وهو الحق) والذي يقول هؤلاء اليهود " إنه وراءه " هو الحق! لأنه هو الناسخ للمنسوخ الذي قدمه الله تعالى.

قال الله تعالى:**قُل فَلِمَ تَقتُلُونَ لم كان يقتل أسلافكم أَنبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبلُ إِن كُنتُم مُّؤمِنِينَ بالتوراة**، أي (ليس في التوراة الامر) بقتل الأنبياء، فإذا كنتم تقتلون الأنبياء، فما آمنتم بما انزل عليكم من التوراة، لان فيها تحريم قتل الأنبياء.

وكذلك إذا لم تؤمنوا بمحمد، وبما انزل عليه وهو القرآن – وفيه الامر بالايمان به – فأنتم ما آمنتم بعد بالتوراة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبر الله تعالى أن من لا يؤمن بالقرآن، فما آمن بالتوراة، لان الله تعالى أخذ عليهم الايمان بهما، لا يقبل الايمان بأحدهما إلا مع الايمان بالآخر.

فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام كما فرض الايمان بمحمد فمن قال: آمنت بنبوة محمد وكفرت بولاية علي عليه السلام فما آمن بنبوة محمد(٧٥).

٥.١ أستعراض العمل الصالح والإيمان في الكتب التوراتية

الإيمان بالكتب السماوية أن نؤمن بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين).

قال الله تعالى:. **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبلُ وَمَن يَكفُر بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱليَومِ ٱلأَٰخِرِ فَقَد ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا** [النساء: ١٣٦] الإيمان بالكتب السماوية غير المحرفة التي أنزلها الله تعالى على الأنبياء من أركان التوحيد والإيمان، فيكفر من أنكر أو جحد ولو واحدا منها مما هو منصوص عليه في القرآن أو بحديث متواتر، أو جحدها جملة، ومن المعلوم أن جميعها قد حرف ولم يبق على ما أنزلها الله إلا القرآن الكريم، والدليل عليه قول الله تعالى (قل فاتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين) وقال الله تعالى عن أهل الكتاب وَقَد كَانَ فَرِيق مِّنهُم يَسمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِن بَعدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُم يَعلَمُونَ [البقرة: ٧٥] ، وقال تعالى يُحَرِّفُونَ ٱلكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ [النساء:

٤٦] ، وقال سبحانه وتعالى في القرآن الكريم **إِنَّا نحنُ نَزَّلنَا ٱلذِّكرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ** [الحجر: ٩] وقوله تعالى عنه أيضا **لَّا يَأتِيهِ ٱلبَٰطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَلَا مِن خَلفِهِۦۖ تَنزِيل مِّن حَكِيمٍ حَمِيدٍ** [فصلت: ٤٢] .

قال العلامة النسفي في تفسيره:

قيل الكتب المنزلة من السماء إلى الدنيا مائة وأربعة، صحف شيث (ابن سيدنا آدم) ستون، وصحف إبراهيم ثلاثون، وصحف موسى قبل التوراة عشرة ثم التوراة له، والإنجيل لسيدنا عيسى والزبور لسيدنا داود، والقرآن لسيدنا محمد صلى الله وسلم عليهم أجمعين(٨١).

الإيمان بهم جزءا لا يتجزأ من الإيمان الضروري بالأنبياء والكتب السماوية، وإن الإيمان بهم في الحقيقة جزء من الإيمان بالله سبحانه وتعالى وقد بينت الآية – في آخرها – مصير الذين يجهلون هذه الحقائق، حيث قالت: **وَمَن يَكفُر بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱليَومِ ٱلأٓخِرِ فَقَد ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا** ١٣٦سجى [النساء: ١٣٦] .

وفي هذه الآية اعتبر الإيمان واجبا وضروريا بخمسة مبادئ، فبالإضافة إلى ضرورة الإيمان بالمبدأ والمعاد، فإن الإيمان لازم وضروري بالنسبة إلى الكتب السماوية والأنبياء والملائكة(٨٣).

ثُمَّ الْإِيمَانُ بِكُتُبِ اللَّهِ –عَزَّ وَجَلَّ– يَجِبُ إِجْمَالًا فِيمَا أَجْمَلَ، وَتَفْصِيلًا فِيمَا فَصَّلَ، فَقَدْ سَمَّى اللَّهُ –تَعَالَى– مِنْ كُتُبِهِ: التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، وَالْإِنْجِيلَ عَلَى عِيسَى، وَالزَّبُورَ عَلَى دَاوُدَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **وَءَاتَينَا دَاوُۥدَ زَبُورا** [النساء: ١٦٣] وَالْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى.

٥.٢ الأمثلة القصصية الواردة في التوراة حول العمل الصالح

أن قوما من النصارى خرجوا من بيت المقدس وأتوا أنطاكية وغيرها – من الشام – فدعوا الناس إلى دين المسيح الصحيح، فدعوهم إلى العمل في التوراة، وتحريم ذبائح من ليس أهلها، وإلى الختان وإقامة السبت، وتحريم الخنزير، وتحريم ما حرمته التوراة، فشق ذلك على الأمم واستثقلوه، فاجتمع النصارى ببيت المقدس، وتشاوروا فيما يحتالون به على الأمم ليجيبوهم إلى دين المسيح، ويدخلوا فيه، فاتفق رأيهم على مداخلة الأمم، والترخيص لهم والاختلاط بهم، وأكل ذبائحهم، والانحطاط في أهوائهم، والتخلق بأخلاقهم وإنشاء شريعة تكون بين شريعة الإنجيل وما عليه الأمم، وأنشئوا في ذلك كتابا، فهذا أحد مجامعهم الكبار – وكانوا كلما أرادوا إحداث شيء اجتمعوا مجمعا – وافتروا فيه على ما يريدون إحداثه إلى أن اجتمعوا المجمع الذي لم يجتمع»(٨٥).

ان الاختلاف في شأن الكتب عادة قديمة للأمم غير مختص بقومك على منهاج قوله تعالى ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك أي وبالله لقد آتيناه التوراة فاختلف فيها فمن مصدق لها ومكذب وهكذا حال قومك في شأن ما آتيناك من القرآن فمن مؤمن به وكافر ولولا كلمة سبقت من ربك في حق أمتك المكذبة وهي العدة بتأخير عذابهم وفصل ما بينهم وبين المؤمنين من الخصومة إلى يوم القيامة بنحو قوله تعالى بل الساعة موعدهم وقوله تعالى: **وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُم إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى** [النحل: ٦١] لَقُضِيَ بَينَهُم [يونس: ١٩] باستئصال المكذبين كما فعل بمكذبي الأمم السالفة وأنهم أي الكفار قومك لَفِي شَكّ مِّنهُ مُرِيب [هود: ١١٠] أي من القرآن وجعل الضمير الأول لليهود والثاني للتوراة مما لا وجه له مَّن عَمِلَ صَٰلِحا [فصلت: ٤٦] بأن آمن بالكتب وعمل بموجبها فَلِنَفسِهِۦأي فلنفسه يعمله أو فنفعه لنفسه لا لغيره مَّن عَمِلَ صَٰلِحا بأن آمن بالكتب وعمل بموجبها فلنفسه أي فلنفسه يعمله أو منفعة لنفسه لا لغيره(٩٠)

وَلَو أَنَّهُم أَقَامُواْ ٱلتَّورَىٰةَ وَٱلإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيهِم مِّن رَّبِّهِم لَأَكَلُواْ مِن فَوقِهِم وَمِن تَحتِ أَرجُلِهِم [المائدة: ٦٦] قال المفسرون: المراد بالتقوى بعد الإيمان. التورع عن محارم الله واتقاء الذنوب **وَلَو أَنَّهُم أَقَامُواْ ٱلتَّورَىٰةَ وَٱلإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيهِم مِّن رَّبِّهِم** المراد بالتوراة والإنجيل الكتابان السماويان اللذان يذكر القرآن أن الله أنزلهما على موسى وعيسى عليهما السلام. دون ما بأيدي القوم من الكتب

أن المراد بما أنزل إليهم من ربهم سائر الكتب المنسوبة إلى الأنبياء الموجودة عندهم كمزامير داوود وغيره وقوله: لَأَكَلُواْ مِن فَوقِهِم وَمِن تَحتِ أَرجُلِهِم المراد بالأكل التنعم مطلقا. والمراد من فوقهم هو السماء ومن تحت أرجلهم هو الأرض والآية من الدليل على أن الإيمان والعمل الصالح له تأثير في صلاح النظام الكوني(٩٢).

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان؟ فقال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله في أشياء كثيرة من هذا لا تحصى.

وزعمت هذه الفرقة: أن الله رضي عنهم بالمعرفة! ولو كان أمر الله ودينه على ما يقول هؤلاء ما عرف الإسلام من الجاهلية (٩٣).

أن في القرآن أن موسى وعيسى حق وأن التوراة والإنجيل حق وأن التوراة أنزلت على موسى والإنجيل على عيسى عليهما السلام فكان الإيمان بالقرآن مؤكدا للإيمان بالتوراة والإنجيل فكأنه قيل لهم: إن كنتم تريدون المبالغة في الإيمان بالتوراة والإنجيل فآمنوا بالقرآن فإن الإيمان به يؤكد الإيمان بالتوراة والإنجيل. والثاني: أنه حصلت البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن في

التوراة والإنجيل فكأن الإيمان بمحمد وبالقرآن تصديقا للتوراة والإنجيل، وتكذيب محمد والقرآن تكذيبا للتوراة(٩٤).

٥.٣ مقارنة بين الإيمان والعمل الصالح في اليهودية والإسلام والمسيحية

يتكرر في القرآن الكريم إلا ما كان مقتضى الحال موجبا لتكراره، فكيف ترى التكرار الذي اعترض عليه المتعرب، وذلك في قوله تعالى في سورة المائدة: **لَيسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاح فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحسَنُواْ** [المائدة: ٩٣] فإن تُمَثَّلُ اليهودية في نظر المؤمنين بها عقيدة التوحيد الصافية، في أدق دلالاتها (Dan Cohn Sherbok) وهي ليست عقيدة نظرية، بل هي إلى جانب مجموعة من القواعد، التي تتجسد في الممارسة والسلوك والفكر، إنها العقيدة التي دعا إليها إبراهيم عليه السلام، وتجلَّتْ في ابتداء عهد الختان الذي قطعه إبراهيم (ع).

واستمر اليهود عبر التاريخ به، وفاء للعهد. كذلك فإن اليهودية تُعَدُّ، في نظر معتنقيها الأصل، لأكبر ديانتين تفرعتا عنها، وهما المسيحية والإسلام(Polity Press, 1988) وعلى تفاوت بينهما، قد تمثلتا أصول العقيدة اليهودية في صورة معدلة. ومن ثم فاليهودية تعتبرهما أختين شقيقتين لها فلا تعتبر المسيحية والإسلام، ديانات شرك ، أو عقائد كاذبة لا أصل لها، وإن هي أنكرت شرعيتها لاعتقاد المؤمنين بها بأن شريعة موسى عليه السلام، لا تنسخ فلا شريعة قبلها أو بعدها .

واليهودية في عقيدة المؤمنين بها، تقوم على جملة أصول : هي :

أ- عقيدة توحيد الله، ومن ثم فهي ترفض وتنكر كل صور الشرك والوثنية(٩٦).

ب عقيدة الاختيار الإلهي لبني إسرائيل (٩٧) مَرَدُّه التحريف والإضافات التي تصدر عن زيغ في القلوب واتباع للهوى وصدود عن الحق، قال تعالى: وَأَنزَلنَآ **إِلَيكَ ٱلكِتَٰبَ بِٱلحَقِّ مُصَدِّقا لِّمَا بَينَ يَدَيهِ مِنَ ٱلكِتَٰبِ وَمُهَيمِنًا عَلَيهِ** [المائدة: ٤٨] أي شاهداً بصحة الكتب المنزلة، ومقرراً لما فيها مما لم ينسخ وناسخاً لما خالفه منها، ورقيباً عليها وحافظاً.

د عقيدة المخلص المنتظر : Messianic Hope :

ورغم التنوع والاختلاف في الفهم والتفسير، فإن اليهود ظلوا على الدوام مؤمنين بأنهم : حَمَلَةُ رسالة السلام.

ففي الجانب المسيحي – وتحديداً مع الكنيسة الكاثوليكية – دبت تحولات في اللاهوت الكنسي الإكليزيولوجيا) منذ الفاتيكان الثاني (١٩٦٢ – ١٩٦٥م)، أدخلت تحويراً عميقاً على فعل الإحسان، المستند إلى مفهوم العقيدة الاجتماعية. كونه ليس طارئاً، وليس محصوراً(Torino

1991) بفترة محددة من فترات التاريخ؛ بل هو بعد مكوّن للكنيسة ذاتها، كما ضبطته العناصر الثلاثة التالية:

كلمة الرب

الليتورجيا (احتفالات الأسرار)

شهادة الإحسان المتجلية في فعل الخدمة في الحياة اليومية.

بفترة محددة من فترات التاريخ؛ بل هو بعد مكوّن للكنيسة ذاتها، كما ضبطته العناصر الثلاثة التالية:

كلمة الرب الليتورجيا (احتفالات الأسرار) شهادة الإحسان المتجلية في فعل الخدمة في الحياة اليومية.

فإن الإحسان المسيحي يفوقها شمولاً، باعتباره يمتد على مستويين أفقي وعمودي، من خلال إسداء المعونة والتبشير برسالة الإنجيل في آن واحد. فلا يقنع الإحسان المسيحي بمهمة معالجة أدواء المجتمع بل يتجاوزها باعتبار الكنيسة سر الاتحاد الخفي مع الرب ووحدة كافة البشرة.

ان الثابتين الدائبين على الإيمان والعمل الصالح والتقوى والاحسان، فكم من مؤمن عمل صالحا ثم جره الشره والانهماك في الطعام إلى سوء الظن بالله وعدم التوكل عليه، ومنته نفسه الأمارة وحرصه أن يستزيد رزقه بتدبيره، وكم من مؤمن عمل صالحا ثم جره الشره إلى مخالفة التقوى والورع بالإغماض والتساهل في مطالب رزقه، وكم من مؤمن عمل صالحا واتقى مدة ثم جره الشره والاعتياد على ملاذ المطعم إلى الإقدام على كسب الحرام. وكم من مؤمن عمل صالحا واتقى قد أدى به الشره والانهماك بلذة المطعم إلى العجز والتثاقل عن العبادة والعمل الصالح واكتساب الفضائل الروحانية، فإن تكلف شيئا من ذلك جاء به صورة مشوهة وجسما بلا روح(٩٩).

الايمان بالله ثانيا الإيمان باليوم الآخر ثالثا العمل الصالح ولنتحدث عن الايمان بالله فنقول إن الله في اللغة كما هو في القرآن الكريم المعبود بحق فلو عبد بنو إسرائيل مثلا بعلا أو العجل فإن بعل أو العجل اله لهم قال تعالى: **يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا** [النساء: ١٥٣] ولكنه ليس بإله ولا يمكن أن يقال عنه أنه الله وقد أوضح القرآن الكريم صفات الله ووافقه فيها ما صح من التوراة والإنجيل وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ [العنكبوت: ٤٦] إذا فالشرط الأول هو ان

يعبد الله الإله الواحد الاحد قُل هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَم يَلِد وَلَم يُولَد ٣ وَلَمۡيَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤ [الإخلاص: ١-٤]

أما عن الإيمان باليوم الآخر فهو نبع من الشرط الأول فالمتأمل في الحياة الدنيا يرى بوضوح أنه لا فرق بين صالح وطالح في الرزق فتارة نرى صالحا قد أغدق الله عليه في الرزق وتارة نراه قد قدر عليه رزقه في الدنيا وكذلك الحال بالنسبة للطالحين إذا فالمنطق يقول بأن هناك حياة أخرى يعطى فيها كل جزاءه الحقيقي ويهب الله فيها من يشاء من رحمته كلا حسب عمله ويكون الايمان باليوم الآخر هو الإيمان بعدل الله وكيف يعتقد من يعبد إلهه بأن الهه غير عادل وكذلك الحال بالنسبة للشرط الثالث فكيف يؤمن بالله واليوم الآخر من لا يعمل صالحا ولا يخشى العقاب الذي يقول بأنه يؤمن به (١٠٣).

الاعتقاد والصدق والكذب في المقال والصالح والطالح في الأعمال وذلك في القرآن والتوراة والإنجيل، قال تعالى: **وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ** [البقرة: ٥٣] **وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ** [الأنبياء: ٤٨] **تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ** [الفرقان: ١] – شَهرُ رَمَضَانَ **ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِ** [البقرة: ١٨٥] والفرق تفرق القلب من الخوف، واستعمال الفرق فيه كاستعمال الصدع والشق فيه، قال: **وَلَٰكِنَّهُمۡ قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ** ٥٦ [التوبة: ٥٦] (١٠٩).

الهوامش

١. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين
٢. انظر اختلافات المتكلمين في ابن حزم، الفصل في المثل والأهواء والنحل
٣. الفقه الأكبر» (ص٥٥
٤. الجامع لمسائل المدونة (٢٤/ ٣٢
٥. [الاعراف:٢٦]
٦. التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه (ص١٢٠
٧. [الروم: ٤٤]
٨. ميزان الحكمة – محمد الريشهري – ج ٣ – الصفحة ٢١٢٤
٩. [آل عمران: ٥٠]
١٠. مجلة كلية الآداب بقنا، المجلد ٣٢، العدد ٦٠، يوليو ٢٠٢٣، ص٢٩٣
١١. (يوحنا ١١: ٢٧)
١٢. المصدر السابق نفسه
١٣. (روم ١٠: ٩)
١٤. أنظر مرقس ٢: ١-١٢؛ يوحنا ٢: ١١.

١٥. (روم ١: ٤)
١٦. يوحنا ٢٠: ٣٠-٣١
١٧. السعدي ص١٥
١٨. يوسف ص٣٥
١٩. مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٧، العدد الثالث، سنة ٢٠١١، ص٤٤٨...
٢٠.) الكافي – الشيخ الكليني – ج ٥ – الصفحة ٥٧
٢١. (جامع أحاديث الشيعة – السيد البروجردي – ج ١ – الصفحة ٤٥٨.
٢٢. (الناسخ والمنسوخ – أبو عبيد المقدمة/ ٣٥.
٢٣. «الإيمان لابن أبي شيبة» (ص١٨
٢٤. «الإيمان لابن أبي شيبة» (ص١٩
٢٥. [الفتح: ٢٩]
٢٦. [الأعراف: ٦١]
٢٧. [الأعراف: ٦٧]
٢٨. [الأعراف: ١٠٤]
٢٩. [الصف: ٥]
٣٠. [النساء: ١٧١]
٣١. [المائدة: ٧٥]
٣٢. رحمة للعالمين» (ص٦٠٦.
٣٣. [المائدة: ٥]
٣٤. [البقرة: ٤]
٣٥. [البقرة: ١٧٧]
٣٦. (آراء الصاوي في العقيدة والسلوك، ص٤٧٠.
٣٧. اقتران الايمان بالعمل الصالح في القرآن الكريم ودلالاته الحضارية: ص٤٥٠
٣٨. انظر (الاصفهاني، م . س : ١٨٢-١٨٣ ، ٢٩١ ، ٥٥٦ .
٣٩. الاصفهاني، م . س : : ١٣٩-١٤٠ ، المفردات: ٩١ .
٤٠. الاصفهاني، الذريعة الى مكارم الشريعة: ١٢٦.
٤١. [البقرة: ١٣٦]
٤٢. (تفسير الطبري» (٢/ ٥٩٥.
٤٣. تفسير ابن كمال باشا» (٢/ ٣٣٠.
٤٤. التفسير المنير – الزحيلي» (٦/ ١٠.
٤٥. موسوعة التفسير المأثور» (١٠/ ٥٩٥.
٤٦. [الحجرات: ١٥]
٤٧. تفسير القرآن الثري الجامع» (٢٦/ ١٢٢.

٤٨. زاد المسير في علم التفسير» (٤/ ٢٣٥.
٤٩. كتاب الإيمان – محمد بن يحيى العدني – الصفحة ١١٠.
٥٠. كنز العمال: ٤٤٢١٦.
٥١. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٠٠.
٥٢. (الأمالي – الشيخ المفيد – الصفحة ١٩٥.
٥٣. (الصحيفة السجادية (ابطحي) – الإمام زين العابدين (ع) – الصفحة ٧٢.
٥٤. (ميزان الحكمة – محمد الريشهري – ج ٤ – الصفحة ٣٧٠٨.
٥٥. [البقرة: ٢٥٣]
٥٦. [القمر: ٩-١٢]
٥٧. [الحاقة: ٦]
٥٨. [هود: ٦٦-٦٨]
٥٩. [الأنبياء: ٦٩]
٦٠. [هود: ٨٢]
٦١. [هود٩٤]
٦٢. [الذاريات: ٣٨-٤٠]
٦٣. (نسخة الزبير بن عدي ص٧٦.
٦٤. [البقرة: ٢٥٦]
٦٥. (تفسير مجاهد (ص٢٤٣
٦٦. (نسخة الزبير بن عدي ص٧٠ .
٦٧. (الإيمان ٣٦٢/١.
٦٨. (جامع أحاديث الشيعة – السيد البروجردي – ج ١ – الصفحة ٤٥٨.
٦٩. (وسائل الشيعة (آل البيت) – الحر العاملي – ج ١٥ – الصفحة ١٨٥.
٧٠. (عدة الداعي – ابن فهد الحلي – الصفحة ٢٨٣.
٧١. [طه: ٧٥]
٧٢. [التوبة: ٧٥-٧٧]
٧٣. [الروم: ١٠]
٧٤. [البقرة: ٩١]
٧٥. (تفسير الإمام العسكري (ع) – المنسوب إلى الإمام العسكري (ع) – الصفحة ٤٠٣- ٤٠٤).
٧٦. [النساء: ١٣٦]
٧٧. [البقرة: ٧٥]
٧٨. [النساء: ٤٦]
٧٩. [الحجر: ٩]
٨٠. [فصلت: ٤٢]

٨١. (صحيح شرح العقيدة الطحاوية – حسن بن علي السقاف – الصفحة ٤٤٤.
٨٢. [النساء: ١٣٦]
٨٣. (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل – الشيخ ناصر مكارم الشيرازي – ج ٣ – الصفحة ٤٩٥.
٨٤. [النساء: ١٦٣]
٨٥. «هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى» (٢/ ٤٨٧.
٨٦. [النحل: ٦١]
٨٧. [يونس: ١٩]
٨٨. [هود: ١١٠]
٨٩. [فصلت: ٤٦]
٩٠. (تفسير أبي السعود – أبي السعود – ج ٨ – الصفحة ١٧.
٩١. [المائدة: ٦٦]
٩٢. (الانحرافات الكبرى – سعيد أيوب – الصفحة ٣٠٤.
٩٣. (الإيمان لأبي عبيد ص٣١.
٩٤. (تفسير الرازي – الرازي – ج ٣ – الصفحة ٤٠.
٩٥. [المائدة: ٩٣]
٩٦. (سفر التثنية : ٤/٦-٩.
٩٧. (سفر التثنية ١٤/٢.
٩٨. [المائدة: ٤٨]
٩٩. (الهدى إلى دين المصطفى – الشيخ محمد جواد البلاغي – ج ٢ – الصفحة ٥٣.
١٠٠. [النساء: ١٥٣]
١٠١. [العنكبوت: ٤٦]
١٠٢. [الإخلاص: ١-٤]
١٠٣. (نص (إنجيل برنابا) – سيف الله أحمد فاضل – الصفحة ٣٣٣.
١٠٤. [البقرة: ٥٣]
١٠٥. [الأنبياء: ٤٨]
١٠٦. [الفرقان: ١]
١٠٧. [البقرة: ١٨٥]
١٠٨. [التوبة: ٥٦]
١٠٩. (مفردات غريب القرآن – الراغب الأصفهانى – الصفحة ٣٧٨).

المصادر

١. (إنجيل برنابا) – سيف الله أحمد فاضل)
٢. (مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٧، العدد الثالث، سنة ٢٠١١).
٣. Caritas Italiana, Per una carità aperta al mondo, Edizioni Dhoniane, Bologna 2003.

٤. Dambisa Moyo, La carità che uccide. Come gli aiuti dell'occidente stanno devastando il - 1 terzo mondo, Rizzoli, Milano 2010
٥. Geza Verms: Jesus the Jew, New York, Macmillan, 1973
٦. H. Jonas, Il principio responsabilità: un'etica per la civiltà tecnologica, Einaudi, Torino 1991.
٧. https://ma33a.com/blog/grace-justifying-faith/
٨. Irving M. Zeitlin: Jesus and the Judaism of his Time: Polity Press, 1988.
٩. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، المجلد الثالث، ج ٣ –
١٠. انظر : الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامراني ط دار ومكتبة الهلال د.ت، ج ٨، الزمخشري أساس البلاغة، ط: دار صادر – بيروت ١٩٩٢ ، ، الفيروز أبادي، القاموس المحيط (مجلد واحد) د. ط، ص : ١٥١٨، ابن منظور، لسان العرب، ط: دار صادر – بيروت، ١٣/٢١ وما بعدها، الأصفهاني المفردات : ٩٠-٩٢ ، الجرجاني، التعريفات ط١ت إبراهيم الأبياري دار الكتاب العربي – بيروت ١٩٨٥ ،
١١. انظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ت: عبد الرحمن النجدي ط: مكتبة ابن تيمية، ٧/٥
١٢. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، العلامة محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)، ج٢٧، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
١٣. التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، تحقيق: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٩ م
١٤. تفسير ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي (ت ٩٤٠ هـ في القسطنطينية)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، مكتبة الإرشاد، إسطنبول – تركيا، ظ١، (٢/ ٣٣٠)، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م
١٥. تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلي مزايا القرآن الكريم، أبي السعود محمد بن محمد العمادي المتوفى سنة ٩٥١ هـ، ج٨، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان
١٦. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، (٢/ ٥٩٥)
١٧. تفسير القرآن الثري الجامع في الإعجاز البياني واللغوي والعلمي، محمد الهلال، دار المعراج، ودار جوامع الكلم، (٢٦/ ١٢٢).
١٨. التفسير المنسوب إلى الامام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، التحقيق والنشر في مدرسة الامام المهدى عجل الله فرجه الشريف – قم المقدسة برعاية: الحاج السيد محمد باقر نجل المرتضى الموحد الأبطحي دامت بركاته الطبعة الأولى المحققة، شهر ربيع الأول – سنة ١٤٠٩ هـ، المطبعة: مهر – قم المقدسة، حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة الامام المهدى عجل الله فرجه الشريف.

١٩. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر (دمشق – سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م
٢٠. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م
٢١. جامع أحاديث الشيعة ، المحقق آية الله العظمى الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي ،المطبعة العلمية – قم ١٣٩٩ هـ – ق، ،ج١.
٢٢. الجامع لمسائل المدونة، أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي (ت ٤٥١ هـ)، تحقيق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي – جامعة أم القرى (سلسلة الرسائل الجامعية الموصى بطبعها)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م
٢٣. د يوسف عيد الديانية اليهودية، طبعة دار الفكر العربي بيروت، ط١، سنة ١٩٩٥م، ص ٣٥
٢٤. د. طارق خليل السعدي: دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية (اليهودية – المسيحية –الإسلام) والأديان الوضعية (الهندوسية والجينية – والبوذية، دار الكتب العربية للطباعة والنشر بيروت، ط١، سنة ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.
٢٥. د. عزة محمد مصطفي الجندي : الوثنية ومظاهرها في عقيدة الألوهية عند اليهود، أسبابها ومنطلقاتها، كلية الدراسات الإسلامية للبنات بالإسكندرية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة (٣٣) إصدار ٢٠١٦م.
٢٦. دليل الوحدانية المطلقة أقرته التوراة في مواضع عديدة، مثلاً: سفر التثنية : ٤/٦–٩: اسمعوا يا بني إسرائيل: الرب إلهنا رب واحد فأحبوا البر إلهكم بكل قلوبكم وكل نفوسكم وكل قدرتكم. وكذا سفر إشعيا، أنا الرب ولا آخر، وسواي لا يوجد إله. ٤٥/٥ وراجع توينر المصدر نفسه، ص ٧٢.وانترمان المصدر نفسه.
٢٧. رحمة للعالمين، محمد سليمان المنصورفوري (ت ١٣٤٨هـ)، ترجمه من الأردية إلى العربية: د. سمير عبد الحميد إبراهيم، دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض، ط١.
٢٨. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، (٤/ ٢٣٥)، ١٤٢٢ هـ
٢٩. سعيد أيوب الانحرافات الكبرى القرى الظالمة في القرآن الكريم، ط١، دار الهادي بيروت – لبنان،١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م
٣٠. سفر التثنية ١٤/٢ حيث نقرأ لأنك شعب مقدَّس للرب إلهك وقد اصطفاك الرب لتكون له شعباً خاصاً على جميع الشعوب التي على وجه الأرض، وكذا ٧/٦–٧ وسفر الخروج : ١٩/٥، والآن إن سمعتم كلامي، وحفظتم عهدي فإنكم تكونون شعبي الخاص بين جميع الشعوب، فالأرض كلها لي، وأنتم.
٣١. شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج٩، سنة ١٩٦٠م، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه
٣٢. صحيح شرح العقيدة الطحاوية من فكر آل البيت، صحيح شرح العقيدة الطحاوية أو المنهج الصحيح في فهم عقيدة أهل السنة والجماعة مع التنقيح، حسن بن علي السقاف القرشي الهاشمي الحسيني، جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م دار الإمام النووي الأردن / عمان ص. ب (٩٢٥٣٩٣).

٣٣. الصحيفة الجامعة لأدعية الإمام السجاد، زين العابدين " علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، بإشراف: سماحة السيد محمد باقر نجل السيد المرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، ط١، ٢٥ / محرم الحرام / ١٤١١ هـ. ق، قم. نمونه، مؤسسة الأنصاريان للطباعة والنشر شارع الشهداء – قم – إيران

٣٤. عدة الداعي ونجاح الساعي، أحمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ هج، صححه وعلق عليه احمد الموحدي القمي، يطلب من مكتبة الوجداني، ايران – قم).

٣٥. الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس، ينسب لأبي حنيفة النعمان (ت ١٥٠هـ)، مكتبة الفرقان – الإمارات العربية، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م

٣٦. كتاب الأمالي، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد (ره) المتوفى ٤١٣، تحقيق الحسين أستاد ولي علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة

٣٧. كتاب الإيمان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (١٩٥ – ٢٣٥ هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م

٣٨. كتاب الإيمان، محمد بن يحيى العدني، تحقيق حمد بن حمدي الجابري، ط١، ١٤٠٧هـ

٣٩. كنز العمال، المتقي الهندي، تحقيق: ضبط وتفسيرالشيخ بكري حياني، تصحيح وفهرسة الشيخ صفوة السقا، ج١، سنة: ١٤٠٩ – ١٩٨٩ م

٤٠. مجلة البيان (٢٣٨ عددا، تصدر عن المنتدى الإسلامي، ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، رقم الجزء، هو رقم العدد. ورقم الصفحة، هي الصفحة التي يبدأ عندها المقال في العدد المطبوع.

٤١. مجلة كلية الآداب بقنا، المجلد ٣٢، العدد ٦٠، يوليو ٢٠٢٣.

٤٢. المفردات في غريب القرآن، أبى القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المتوفى سنة ٥٠٢ هـ

٤٣. الملل والنحل، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (٤٧٩ – ٥٤٨)، ج١، تحقيق محمد سيد گيلاني، كلية آداب جامعة القاهرة، دار المعرفة بيروت – لبنان.

٤٤. من كتاب جامع أحاديث الشيعة، المحقق آقا حسين الطباطبائي البروجردي، المجلد الاول، طبع في المطبعة العلمية – قم ١٣٩٩ هـ – ق

٤٥. موسوعة التفسير المأثور، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، المشرفون: أ. د. مساعد بن سليمان الطيار – د. نوح بن يحيى الشهري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي– دار ابن حزم – بيروت، ط١، (١٠/ ٥٩٥)، ١٤٣٩ – ٢٠١٧

٤٦. ميزان الحكمة، الري شهري، محمد، ١٣٢٥، التنقيح الثاني، قم: دار الحديث، ١٣٧٥، ج٤.

٤٧. الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن صالح المديفر (أصل التحقيق رسالة جامعية)، مكتبه الرشد / شركة الرياض – الرياض، ظ٢، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م

٤٨. نسخة الزبير بن عدي، الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ أَبُو عَدِيٍّ الهَمْدَانِيُّ اليَامِيُّ الكُوْفِيُّ، قَاضِي الرَّيِّ (ت ١٣١ هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط١، ٢٠٠٤م

٤٩. هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار القلم– دار الشامية، جدة – السعودية، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م

٥٠. الهدى إلى دين المصطفى، الشيخ محمد جواد البلاغي، ج٢، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان

٥١. الهدى إلى دين المصطفى، الشيخ محمد جواد البلاغي، ج٢، منشورا مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان،.

٥٢. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤ هـ، ج١٥، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

٥٣. يقول Dan Cohn Sherbok إن التوحيد يمثل العقيدة المركزية في اليهودية : وأيضاً ، The Jewish Faith المأثورة، انظر كتابه نويسنر؛ المصدر نفسه، وعلى هذا إجماع رأي مؤرخيهم (SPCK(;199330 : انظر : اونترمان – المصدر نفسه، ص ٩. بل ثَمَّةَ اتجاه صار يقوى ويشتد بين أتباع الكنائس البروتستانتية المعاصرة لربط المسيحية نبوة، وعبادات، وتقاليد جملة

Sources:

1- (The Gospel of Barnabas) - Saifullah Ahmed Fadel)
2-Damascus Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 27, Issue Three, 2011-(
3-Caritas Italiana, Per una carità aperta al mondo, Edizioni Dhoniane, Bologna 2003
4-Dambisa Moyo, he got it. Come to the event at the start of the day - 1 day, Rizzoli, Milan 2010
5-Geza Verms: Jesus the Jew, New York, Macmillan, 1973
6-H. Jonas, Il principio responsabilità: un'etica per la civiltà tecnologica, Einaudi, Torino 1991
7-https://ma33a.com/blog/grace-justifying-faith-/
8-Irving M. Zeitlin: Jesus and the Judaism of his Time: Polity Press, 1988.
9-The Optimal Interpretation of the Revealed Book of God, Sheikh Nasser Makarem Al-Shirazi, Volume Three, Part 3-
10-See: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, Kitab Al-Ayn, published by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samrani, Dar Al-Hilal Library and Library, ed., vol. 8, Al-Zamakhshari, The Foundations of Rhetoric, ed.: Dar Sader - Beirut 1992, Al-Fayrouzabadi, Al-Qamoos Al-Muhit (one volume).) Dr. ed., p. 1518, Ibn Manzur, Lisan al-Arab, ed.: Dar Sader - Beirut, 13/21 et seq., Al-Isfahani Al-Mufradat: 90-92, Al-Jurjani, Definitions, 1st edition, Ibrahim Al-Abiyari, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut 1985،
11-See: Ibn Taymiyyah, Majmo' al-Fatawa, published by: Abd al-Rahman al-Najdi, ed.: Ibn Taymiyyah Library, 5/7

12-Bihar Al-Anwar Al-Jami'a Li'l-Durar Akhbar Al-Akhbar Al-Pure Imams, by the scholar Muhammad Baqir Al-Majlisi (may God sanctify his secret), vol. 27, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon
13-Al-Tasrif to interpret the Qur'an, whose names are ambiguous and whose meanings are unclear, Yahya bin Salam bin Abi Tha'labah, Al-Taymi with loyalty, from Taym Rabi'ah, Al-Basri, then Al-Ifriqi Al-Qayrawani (d. 200 AH), edited by: Hind Shalabi, Tunisian Distribution Company, 1979 AD
14-Interpretation of Ibn Kamal Pasha, Shams al-Din Ahmad bin Sulaiman bin Kamal Pasha al-Rumi al-Hanafi (d. 940 AH in Constantinople), edited by: Maher Adeeb Haboush, Al-Irshad Library, Istanbul - Turkey, 1st edition, (2/330), 1439 AH - 2018 M
15-Interpretation of Abu Al-Saud, called Guiding the Sound Mind to the Merits of the Holy Qur'an, Abu Al-Saud Muhammad bin Muhammad Al-Amadi, who died in the year 951 AH, vol. 8, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon
16- Tafsir al-Tabari, Jami' al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (224-310 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, in cooperation with: Center for Islamic Research and Studies in Dar Hijr - Dr. Abdul-Sanad Hassan Yamamah, Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising - Cairo, Egypt, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD, (2/595(
17-Interpretation of the rich, comprehensive Qur'an in its graphic, linguistic, and scientific miracle, Muhammad Al-Hilal, Dar Al-Miraj, and Dar Jami' Al-Kalam, (26/122(
18- The interpretation attributed to Imam Abu Muhammad al-Hasan bin Ali al-Askari, peace be upon him, investigation and publication in the school of Imam al-Mahdi, may God hasten his honorable appearance - Holy Qom, sponsored by: Hajj al-Sayyid Muhammad Baqir, son of al-Murtaza al-Muwahid al-Abtahi, may his blessings last. First revised edition, the month of Rabi' al-Awwal - year 1409 E, Press: Mehr - Holy Qom, copyright reserved to the Imam Mahdi Foundation, may God hasten his honorable appearance
19- The Enlightening Interpretation in Doctrine, Sharia, and Method, by Heba Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), Dar Al-Fikr Al-Mu'asmar (Beirut - Lebanon), 1st edition, 1411 AH - 1991 AD
20- Tafsir Mujahid, Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Tabi'i Al-Makki Al-Qurashi Al-Makhzoumi (d. 104 AH), edited by: Dr. Muhammad Abdul Salam Abu Al-Nil, Modern Islamic Thought House, Egypt, 1st edition, 1410 AH - 1989 AD
21- Collector of Shiite Hadiths, verified by Grand Ayatollah Haj Aqa Hussein Tabatabai Al-Boroujerdi, Scientific Press - Qom 1399 AH - Q,, vol. 1
22- Al-Jami' fi Mudawwana Issues, Abu Bakr Muhammad bin Abdullah bin Yunus Al-Tamimi Al-Siqilli (d. 451 AH), edited by: a group of researchers in doctoral dissertations, Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Umm Al-Qura University (University Dissertations Series Recommended for Printing), Dar Al-Fikr Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, 1434 AH - 2013 AD
Dr. Youssef Eid of Jewish Religion, Dar Al-Fikr Al-Arabi edition, Beirut, 1st edition, 1995 AD, p. 35 ٢٣-
24- D. Tariq Khalil Al-Saadi: A study in the beliefs and sources of the heavenly religions (Judaism - Christianity - Islam) and positive religions (Hinduism, Jainism, and Buddhism), Dar Al-Kutub Al-Arabi for Printing and Publishing, Beirut, 1st edition, year 1425 AH - 2005 AD

25- D. Azza Muhammad Mustafa Al-Jundi: Paganism and its manifestations in the belief of divinity among the Jews, its causes and starting points, College of Islamic Studies for Girls in Alexandria, Yearbook of the College of Islamic and Arab Studies for Boys in Cairo (33), 2016 edition
26- Evidence of absolute oneness was approved by the Torah in many places, for example: Deuteronomy: 4/6-9: Hear, O children of Israel: The Lord our God is one Lord, so love righteousness your God with all your heart and all your soul and all your strength. Likewise, in the book of Isaiah, I am the Lord and there is no other, and besides me there is no god. 5/45 See Tweener, the same source, p. 72. And Winterman, the same source.
27- Mercy to the Worlds, Muhammad Suleiman Al-Mansouri (d. 1348 AH), translated from Urdu to Arabic: Dr. Samir Abdel Hamid Ibrahim, Dar Al Salam for Publishing and Distribution - Riyadh, 1st edition.
28- Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, (4/235), 1422 AH.
29- Saeed Ayoub, The Great Deviations, The Unjust Villages in the Holy Qur'an, 1st edition, Dar Al-Hadi, Beirut - Lebanon, 1412 AH - 1992 AD.
30- Deuteronomy 2/14, where we read: For you are a holy people to the Lord your God, and the Lord has chosen you to be a special people for him above all the peoples on the face of the earth, and so also 6/7-7 and the Book of Exodus: 5/19. Now, if you will hear my words and keep my covenant, you will You will be my special people among all peoples, for the whole earth is mine, and you.
31- Explanation of Nahj al-Balagha, by Ibn Abi al-Hadid, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, vol. 9, year 1960 AD, Dar Ihya al-Kutub al-Arabi, Issa al-Babi al-Halabi and partners.
32- Sahih Explanation of the Tahawi Creed from the Thought of Ahl al-Bayt, Sahih Explanation of the Tahawi Creed or the Correct Approach to Understanding the Doctrine of the Sunnis and the Community with revision, Hasan bin Ali al-Saqqaf al-Qurashi al-Hashimi al-Husseini, all copyrights reserved to the author, 1st edition, 1416 AH - 1995 AD, Dar al-Imam. Al-Nawawi Jordan / Amman p. B (925393.(
33- The comprehensive newspaper for the supplications of Imam Al-Sajjad, Zain Al-Abidin "Ali bin Al-Hussein bin Ali bin Abi Talib, peace be upon them, under the supervision of: His Eminence Sayyid Muhammad Baqir, son of Sayyid Al-Murtada Al-Muwahid Al-Abtahi Al-Isfahani, edited and published by: The Imam Mahdi Foundation, peace be upon him, 1st edition, 25 / Muharram Al-Haram / 1411 AH, Qom, Namuna, Al-Ansarian Printing and Publishing Establishment, Al-Shuhada Street - Qom - Iran
34- Iddah al-Da'i and Najah al-Sa'i, Ahmad bin Fahd al-Hilli, who died in the year 841 AH, authenticated and commented on by Ahmad al-Mawwadi al-Qummi, requested from the Al-Wagdani Library, Iran - Qom.(
35- Al-Fiqh Al-Akbar (printed with the easy explanation on the two simpler and greater jurisprudence attributed to Abu Hanifa, written by Muhammad bin Abdul Rahman Al-Khamis, attributed to Abu Hanifa Al-Numan (d. 150 AH), Al-Furqan Library - United Arab Emirates, 1st edition, 1419 AH - 1999 AD.(
36- The Book of Al-Amali, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Al-Nu'man Al-Akbari Al-Baghdadi, nicknamed Sheikh Al-Mufid (may God bless him

and grant him peace), who died in 413, edited by Al-Hussein Ustad Wali Ali Akbar Al-Ghafari, publications of the group of teachers in the seminary, Holy Qom.
37- The Book of Faith, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah (195 - 235 AH). He verified it and presented it, and his hadiths were compiled and commented on by: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Al-Maktab Al-Islami - Beirut, 2nd edition, 1403 AH - 1983 AD.
38- The Book of Faith, Muhammad bin Yahya al-Adani, edited by Hamad bin Hamdi al-Jabri, 1st edition, 1407 AH.
39- Kanz al-Ummal, al-Muttaqi al-Hindi, edited: compilation and interpretation by Sheikh Bakri Hayani, corrected and indexed by Sheikh Safwat al-Saqqa, vol. 1, year: 1409 - 1989 AD.
40- Al-Bayan Magazine (238 issues, issued by the Islamic Forum. The book numbering corresponds to the printed issue. The part number is the issue number. The page number is the page on which the article begins in the printed issue.
Qena College of Arts Journal, Volume 32, Issue 60, July 2023٤١-
42- Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani, who died in the year 502 AH.
43- Boredoms and Bees, Abu al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad al-Shahristani (479-548), vol. 1, edited by Muhammad Sayyid Gilani, Faculty of Arts, Cairo University, Dar al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon.
44- From the book Jami' al-Hadith al-Shi'ah, author Aqa Husayn al-Tabataba'i al-Buroujerdi, first volume, printed in the Scientific Press - Qom 1399 A.H.
45- Encyclopedia of the Qur'anic Interpretation, Center for Qur'anic Studies and Information, Supervisors: A. Dr.. Assistant Bin Sulaiman pilot d. Nuh bin Yahya Al-Shehri, Center for Qur'anic Studies and Information at the Imam Al-Shatibi Institute - Dar Ibn Hazm - Beirut, 1st edition, (10/595), 1439 – 2017
46- Mizan Al-Hikma, Al-Rai Shehri, Muhammad, 1325, second revision, Qom: Dar Al-Hadith, 1375, vol.
47-The Abrogated and Abrogated in the Mighty Qur'an and the obligations and Sunnahs in it, Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi (d. 224 AH), study and investigation: Muhammad bin Saleh Al-Mudaifer (origin of the investigation is a university dissertation), Al-Rushd Office / Al-Riyadh Company - Riyadh, 2nd edition, 1418 AH - 1997 AD
48- Copy of Al-Zubair bin Adi, Al-Zubair bin Adi Abu Adi Al-Hamdani Al-Yami Al-Kufi, Judge of Al-Ray (d. 131 AH), manuscript published in the free Jawaami Al-Kalam program of the Islamic Network website, 1st edition, 2004 AD.
49- Guidance of the Perplexed in Answers to the Jews and Christians, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), edited by: Muhammad Ahmad al-Hajj, Dar al-Qalam - Dar al-Shamiya, Jeddah - Saudi Arabia, 1st edition, 1416 AH - 1996 AD.
50- Guidance to the religion of the Chosen One, Sheikh Muhammad Jawad Al-Balaghi, Part 2, Publications of Al-Alami Publications Foundation, Beirut - Lebanon
51- Al-Guidance to the Religion of the Chosen One, Sheikh Muhammad Jawad Al-Balaghi, Part 2, published by Al-Alami Publications Foundation, Beirut - Lebanon.
52- Shiite Means for Understanding Sharia Issues, Sheikh Muhammad bin Al-Hasan Al-Hurr Al-Amili, who died in the year 1104 AH, Part 15, edited by the Al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage.

53- Dan Cohn Sherbok says that monotheism represents the central doctrine in Judaism: And also, see his book Neusner, the same source, and on this the consensus of their historians: see: Unterman - the same source, p. 9. There is a trend that has become stronger and intensified among the followers of contemporary Protestant churches to link Christianity with prophecy, worship, and